وقفت الرقاد اذ علمت جفونها … منأ القوافي الساحرات على السحر
احانس باللفظ الرقيق خدودها … والحظ بالمعنى الدقيق الى الخصر
أما والهوى العذري لولا جبينها … لما رشت في جيدها واضح العذر
ولولا اللآلي البيض بين شفاهها … لما جاد دمعي من يواقيته الحمر
شغفت بها حبا فرقت رقائقي … وملكت رقي جيد رافتها قدري
خلاصة ابنا الكرام مطهرا … سلالة آباء مطهرة غر
حليف الندا والباس والحلم والهدا … اخو العدل والاحسان والعفو والبر
جمال جبين البدر والانور الذي … بطلعته قد اشرقت غرة الفجر الدهر
فتى جا والايام سود وجوهها … فاصبح كالتوريد في وجنة العصر
واضحت عيون المكرمات قريرة … بمولده والصدر منشرح الصدر
وابيع من بعد الذبول به الندا … فغرد في افنانها طائر الشكر
ووافا المعالي بعد تشتيت شملها … فاحسن فيها النظم بالنائل النثري
ارق من الراح الشمول شمايلا … والطف خلقا من نسيم الهوا العذري
اذا رتب الاملاك حلية مفخر … ففيه وفي آبائه زينة الفخر
تكلم في الصدق ايات سورة … ولكنه في السمع في صورة السحر
نسميه باسم الجد عند كناية … كما يتسمى صاحب الجود بالبحر
اذا ما بنيه قست مصباح نوره … تيقنته من ذلك الكوكب الدري
يرق ويصبو ارحمة وصبابة … فيجري كما تجري العيون من الصخر
سما للعلا والشهب تطلب شأوه … فقير عند السبق عن جهة الفقر
فلو كان حوض المزن مثل يمينه … لما هطلت الا بمستحسن الدر
ولو منبت الزقوم يسما جوده … لما كان الا منبت الورد والزهر
يهز سيوف الهند وهي جداول … فتعقد في امواجها شعل الجمر
ويحمل اغصان القنا وهي ذبل … فتحمل في راحاته ثمر النصر
ويسفر عن ديباجتيه لشاهد … فيلبس عطف الليل ديباجة الفجر
ويسلب نحو الافق حلية شهبه … فيغنيه عنها في غلائلة الزهر

والنهى

سحاب

سحاب اذا ما جاد يوما تنورت … رياض الاماني البيض بالورق الخضر
بوارقه بيض الحديد لدا الوغا … ووابله في سلمه خالص التبر
له فطنة يوم القضا عند لبسه … لتفريق ما بين السلافة والسكر
وعزم يذيب الراسيات اذا سطا … فيجريه كما تجري السحاب من الذعر
وعدل بلا نار وحزب كاد ان … ليقوم فيه الاعوجاج من البتر
وسخط لو ان النحل ترعاه قاده … لمجته من افواهها سائل الصبر
ولطف لو ان الرقش منه ترشفت … لبعد لينها السم بالسكر المصري
يعيد رفات المعتفين كانما … تنحر في راحاته مورد الخضر
اذا امر ذكر الفاخرين فذكره … كفاتحة القران في اول الذكر
فيا ابن علي وهي دعوة مخلص … لدولتكم بالسر منه وبالجهر
لقد زادت الايام فيك مسرة … وفاق على وجه العلا رونق البشر
وعزت بك الايام حتى كانما … لياليك فيها كلها ليلة القدر
ففي يدك اليمنى المنية والمنا … ويمنى لمن يبغي الامان من الفقر
فلا برحت فيك العلا ذات بهجة … ولا زال فيك المجد مبتسم الثغر

وقال يمدح محمد علي خان ويهنيه بعيد الفطر

لله قوم باكناف الحاجز لوا … هم الاحبة ان صدوا وان وصلوا
ودر درهم من جيرة معهم … لم يبرح القلب ان ساروا وان نزلوا
جلعتهم لي ولاة وارتضيت بما … يقضون في الحب ان جاروا وان عدلوا
هم هم سادتي رقوا او قسوا عطفوا … جفوا وفوا اخلفوني انجزوا مطلوا
ودوا وقلوا اهجروا وازاروا اصفوا او كدروا … قد حسن الحب عندي كلما فعلوا
رعيا لماضي زمان فزت فيه بهم … وحبذا ابا لحا ايامنا الاول
عصر كان الليالي فيه بيض دما … لعسى الشفاه واوقات اللقا قبل
اذا الرواة رووا عنه لنا خبرا … كانهم نقلوا بالذي نقلوا
كم في العصابة لديهم من محجبة … في الحسن والعز فيها يضرب المثل
بكر هي الشمس في اشراق بهجتها … لو لم يحش سناها فرعها الليل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)